



EM/RC57/7(b)
ش م/ل إ 7/57 (ب)

أيلول/سبتمبر 2010

الأصل: بالعربية

اللجنة الإقليمية
لشرق المتوسط

الدورة السابعة والخمسون

البند 5 (ب) من جدول الأعمال

تقرير عن

حصيلة البعثات المشتركة بين الحكومات وبين المنظمة
لمراجعة وتخطيط البرامج في عام 2009، بما في ذلك
الاستفادة من استراتيجيات التعاون القطرية

المحتوى

الصفحة

1. لحة عامة 1
2. عملية البعثات المشتركة 1
3. الحصيلة 2
4. الخاتمة 3

1. نظرة عامة

أجري التخطيط الميداني للثنائية 2010-2011 بين شهري حزيران/يونيو وتشرين الثاني/نوفمبر 2009، من خلال الجولة الرابعة عشرة من البعثات المشتركة بين الحكومات وبين المنظمة؛ وهي عملية تشاورية تهدف ضمان انسجام التعاون التقني بين المنظمة وبين الدول الأعضاء مع السياسة الصحية الوطنية والتوجهات الاستراتيجية المتفق عليها والمحددة في استراتيجيات التعاون القطرية لكل بلد من بلدان الإقليم. وقد تم إعداد الخطط الميدانية، من خلال هذه العملية، مصحوبة بنتائج واضحة المعالم وأهداف يمكن قياسها بغية تحقيقها على مدار العامين.

وتغطي الميزانية البرمجية الإقليمية لعامي 2010 - 2011 الثنائية الثانية من ثنائيات تنفيذ الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأمد للأعوام 2008-2013. وتشمل عملية البعثات المشتركة مراجعة متأنية وتقيماً دقيقاً لحصيلة الثنائية السابقة، ليُصار إلى الاستفادة من نتائجها في عملية التخطيط نفسها. وتقدم هذه العملية توقعات للقضايا والتحديات والتوجهات الاستراتيجية التي قد تواجه أثناء الثنائية التالية. وعلى الرغم من إدخال عملية التخطيط الاستراتيجي المتوسط الأمد حديثاً في المنظمة، تبقى الميزانية البرمجية للثنائية هي الأداة الأساسية التي يستند إليها التخطيط الميداني. ولو أنه تم تنفيذ عناصر إصلاحية جديدة بغية تحقيق الانسجام في التخطيط وجعل الميزانية البرمجية للثنائية أكثر دعماً للأسلوب الاستراتيجي الذي تنتهجه المنظمة، وضماناً لشفافية التعاون على المستوى القطري. وقد كان لإعداد نظام الإدارة العالمي بالتزامن مع إطلاقه عميق الأثر على هيكلية المنظمة وطرق العمل والعمليات والإجراءات.

2. عملية البعثات المشتركة

يعدُّ دور استراتيجيات التعاون القطري في هذه العملية دوراً مهماً، إذ استُفيد منها في جميع بلدان الإقليم، بما فيها تلك البلدان التي تواجه أزمات، بوصفها وسيلةً جوهرية في توثيم الدعم التقني للمنظمة مع الأولويات الوطنية، وتحقيق انسجام البرامج في إطار استراتيجي متفق عليه. ذلك أن استراتيجيات التعاون القطري كانت ومازالت تمثل الوسائل الرئيسية المستخدمة في تنفيذ سياسة المنظمة القائمة على مزيدٍ من جعل البلدان في بؤرة الاهتمام، وتعزيز التركيز والكفاءة في الانتفاع بالموارد.

وقد بدأ العمل التحضيري على المستوى القطري ومستوى المكتب الإقليمي قبل موعد البعثات المشتركة بوقت كافٍ. وأعدَّ ممثلو المنظمة وفرقاؤهم، بالتعاون مع مديري البرامج الوطنية، مسودات الخطط على المستوى القطري. وتمت تسمية فرقاء البعثات المشتركة لكل بلد، ليقوموا بمراجعة مسودات الخطط في ضوء الأولويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وعُقدت مشاورات مع الوزارات الأخرى المعنية بالصحة، ووكالات الأمم المتحدة، ثم دُعيت هذه الوزارات والوكالات إلى المساهمة في جلسات البعثات المشتركة، بما يحقق مزيداً من التآزر بين التدخُّلات.

وتعزيزاً لهذه العملية، عُقدت حلقات عملية تدريبية مكثفة حول التخطيط الميداني في نظام الإدارة العالمي والإدارة المبنية على تحقيق النتائج لمديري البرامج الوطنية وموظفي المكاتب القطرية في عدد من البلدان. وكان هذا التدريب محورياً في تعزيز الفهم المشترك لتخطيط عمل المنظمة، ورصده، وتقييمه.

3. الحصيلة

لقد كان للإعداد الذي تم في الوقت المناسب لهذه العملية، والمشاركة المبكرة للشركاء فيها، أثره الملموس في تحسين عملية التخطيط المشترك، وتبادل الخبرات بين فرق البعثات المشتركة، وفي المشاركة الجيدة فيها من قبل الفرق الوطنيين، وسائر الشركاء الحكوميين في هذه العملية. وقد ساعدت استراتيجيات التعاون القطرية في توثيم الأولويات الوطنية، وقدمت إطاراً استراتيجياً للتعاون المتوسط الأمد. وكان من الواضح أن هنالك تحسناً مطرداً في تحديد الأولويات، ومهارات التخطيط، ولو أن صياغة وتحديد النتائج المتوقعة ومؤشرات الأداء مازالت بحاجة إلى المزيد من التحسين. وقد أفضى الحوار بين الفرق القطريين، وأعضاء فرق البعثات المشتركة، إلى فهم مشترك للنتائج المتوقعة النوعية لكل بلد، وارتباطها بالنتائج المتوقعة على صعيد الإقليم.

4. الخاتمة

تزداد البيئات التي تعمل فيها الصحة العمومية تعقيداً، سواء على الصعيد العالمي أو المحلي، نظراً لقيام أطراف جديدة مهمة بتغيير طريقة تعاطي البلدان مع التحديات الصحية. وقد اضطلعت المنظمة بدور رئيسي في رسم صورة التغيير في مجال الصحة العمومية وفي الاستجابة لمقتضياته، ساعيةً - من وجهة استراتيجية - إلى الحفاظ على فعاليتها وكفاءتها في ظل بيئة سريعة التطور. علماً بأن بناء القدرات في مجال التخطيط الاستراتيجي والميداني عملية مستمرة. وسيواصل المكتب الإقليمي تقوية عملية البعثات المشتركة من خلال إدخال المزيد من التحسين على استراتيجيات التعاون القطرية، وزيادة الاستفادة منها، ومن نتائج تقييمها. فعملية البعثات المشتركة إنما هي عملية تشاورية قوية تدعم الإصلاحات الحالية بالمنظمة، والرامية إلى تعزيز الشفافية، والكفاءة، والإدارة المتكاملة للبرامج. وسوف يتم إدخال المزيد من التطوير على العمليات التشاورية بغية تحسين جودة تحليل التحديات الإنمائية التي تواجه كل بلد على حدة، والاحتياجات الصحية في ضوء مكامن القوة ومواطن الضعف. وسيجري تعزيز التطبيقات الإدارية وطاقات الموارد البشرية من خلال التدريب على الإدارة تأسيساً على النتائج، والاستفادة الكاملة من نظام الإدارة العالمي.